

عادات العقل وعلاقتها بالتوافق لدى عينة من المتفوقين أكاديمياً وغير المتفوقين من طلاب التعليم الثانوي

إعداد . د. وحيد مصطفى كامل مختار

محاضر الصحة النفسية - كلية الآداب / يفرن / جامعة الجبل الغربي 2010

أ. عبد السلام عيسى سعيد

محاضر علم النفس - كلية الآداب / يفرن / جامعة الجبل الغربي 2010

مقدمه والإطار النظري :

يشهد عالمنا اليوم سباقا عالميا فى مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين من منطلق أن هذه الطاقات البشرية المتميزة تمثل الثروة القومية الحقيقية ، فالطلاب الذين يواجهون المستقبل فى عالم لا يمكن التنبؤ به بحاجة إلى التفكير بطريقة ناقده ، وإبداعية ، وأكثر فاعلية ، من أجل تنمية إمكانية التعامل مع المشكلات التي يواجهونها فى حياتهم ، لذا نجد أن جميع الدول سواء المتقدمة منها أو النامية ، تعمل على اكتشاف هذه الفئة من الطلاب ، ودراسة خصائصها على أمل توفير الرعاية التربوية والنفسية لها ، فى ظل شيوع ثقافة التوسط والجذب التام للمجاراة والمسيرة الاجتماعية المختلفة .

ومن المفترض فى ظل هذه التحولات أن تتغير أساليب الكشف عن الطلاب المتفوقين ورعايتهم وتربيتهم ، ولكن ينبئ واقع الحال فى الكثير من النظم التربوية بغير ذلك إذ ما زال يعطى وزنا نسبيا مبالغا فيه للجانب المعرفي فى شخصية الطالب المتفوق اعتمادا على أن الطالب المتفوق يظهر أداء متميز فى التحصيل الأكاديمي ، وقد يؤدي هذا التصور بطبيعة الحال إما إلى أن يكبر الطلاب المتفوقين بمواهبهم المدفونة ، وينتقلون من مرحلة تعليمية إلى أخرى دون أن يكشف النقاب عن مواهبهم التي تتضاءل إمكاناتها مع الزمن ، أو يؤدي إلى حدوث فجوة لديهم بين الجانب المعرفي والجانب الثقافي والاجتماعي ليجدوا أنفسهم فى نهاية المطاف أمام العزلة الاجتماعية أو الدخول فى صراعات مع الآخرين أو مواجهة صعوبات توافقية معقدة أو تجاهل وحتى إنكار موهبتهم وتفوقهم (رشاد عبد العزيز ، 2003 : 153 - 154) .

ومن ثم ، هناك العديد من المصطلحات التي استخدمت للتعبير عن التفوق مثل : موهوب Talented ، مبدع Creative ، عبقرى Genius ، المتفوق عقليا Mentally Superlative ، ووضع كل باحث مصطلحا إجرائيا يستند إليه فى دراساته وأبحاثه (محمد سلامه ، 1997 : 57) ، ومن الناحية اللغوية ، تتفق المعاجم العربية والانجليزية على أن التفوق هو القدرة الموروثة أو المكتسبة ، سواء أكانت قدرة عقلية أم قدرة بدنية ، وأما المراد فى المعنى من كلمة موهبة ، فأنها تعنى قدرة استثنائية أو استعدادا فطريا غير عادى لدى الفرد (فتحي عبد الرحمن ، 1999 : 77) .

ويعرض قاموس وبستر Webster لمصطلح متفوق Gifted وموهوب Talented باعتبارهما مترادفين لمعنى واحد ، فقد استخدمتا بشكل تبادلي بمعنى موهوب حيث تم تعريف مصطلح متفوق على انه الفرد الذى لديه قدرة أو استعداد طبيعي ، أو الذى وهب بواسطة الطبيعة أو التدريب هبة معينة ، بينما تم تعريف مصطلح موهوب فى

القاموس نفسه بأنه الفرد الذي لديه موهبة الاستحواذ أو امتلاك ميزة خاصة مثل الموهبة العقلية أو الانجازيه (Clark , 1992 : 799) .

ويرى عبد العزيز الشخصي (1990) ، إن مصطلح متفوق يستخدم عندما تكون بصدد الحديث عن التميز العام للفرد ، سواء في الذكاء أو التحصيل الدراسي الأكاديمي بصورة عامه ، بينما مصطلح موهوب لوصف الفرد الذي يظهر مستوى أداء ، أو لديه استعداد تميز في بعض المجالات التي تحتاج إلى قدرات خاصة ، سواء أكانت عملية أم علمية أم فنية (عبد العزيز الشخصي ، 1990 : 57) .

ويشير محمد حبيب (1999) ، إلى انه لا يوجد في المراجع السيكلوجية تعريف واحد محدد للموهبة أو التفوق ، وقد استخدم الباحثون مرادفات كثيرة لهذين المصطلحين منها الابتكارية Creativity الموهبة Talent والتفوق Gifted وفوق المتوسط Above average (محمد حبيب ، 1999 : 146) ، ومن ثم ، وردت تعريفات عديدة للمتفوقين منها :

- المتفوقون هم الذين لديهم القدرة على التحليل والتفكير والتقييم النقدي ، والقدرة على ربط ما هو نظري بما هو عملي ، وربط المادة بالعالم الخارجي (عاطف عطاوى ، 1997 : 128) .

- المتفوقون هم الذين يحرزون درجات عالية في اختبارات الذكاء ، والاختبارات الابتكارية ، واختبارات التحكم التي يقوم بنائها المعلم ، كما إن هؤلاء الأفراد يتمتعون بذاكرة جيدة (محبات أبو عميرة ، 1996 : 25) .

- المتفوقون هم الذين لديهم من الاستعدادات العقلية ما يمكنهم في المستقبل من الوصول إلى مستويات أداء مرتفعة في مجال معين من المجالات التي يقدرها المجتمع (كمال أبو سماحه ، 1997 : 89) .

- التفوق الأكاديمي هو قدرة الطالب على تكوين رؤية جديدة لما يتعلمه ، حتى يستطيع أن يربط بين النظرية والتطبيق (عبد الحليم رضوان ، 2002 : 78) .

ومن أهم الخصائص النفسية والسلوكية للطالب المتفوق :

يرى على سليمان (2001) ، إن المتفوقين يتميزون بالعديد من السمات الشخصية الايجابية ، مثل الجرأة ، والمغامرة ، والرغبة في التفوق ، مع درجة عالية من دافعية الانجاز ، ودرجة عالية من الثقة بالنفس ، واللياقة الشخصية والاجتماعية ، وحسن التصرف (على سليمان ، 2001 : 96) .

بينما يرى كيتانو (Kitano , 2000) ، انه لدى المتفوق من السمات والخصائص ما قد يعرضهم للمجازفة أو يوقعهم في مواقف صعبة مع أنفسهم ومع الآخرين ، ومن هذه الخصائص ، الحساسية الزائدة ، وقوة العواطف ، وردود الفعل الكمالية ، والشعور بالاختلاف والنمو غير المتوازن في المجالات العقلية والاجتماعية والعاطفية (Kitano , 2000 : 374) .

ويشير محمد عبد الصبور (2001) ، إلى أن المتفوقون يتميزون على أقرانهم العاديين في كثير من الصفات العقلية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية :

الخصائص المعرفية : مستويات مرتفعة من النمو اللغوي ، التمكن من مهارات الإنصات الجيد ، رصد مرتفع من المفردات اللغوية على مستوى اللغة التعبيرية واللغة الاستقبالية ، ذاكرة فائقة ، معلومات شديدة الثراء والتنوع ، مستويات مرتفعة من التفكير المجرد ، تفضيل التعامل مع المهام والتحديات المعقدة ، قدرات غير عادية في تجهيز ومعالجة المعلومات ، ومستويات مرتفعة من الابتكار والتفكير الإبتكارى .

الخصائص الاجتماعية : حساسية غير عادية لمطالب واحتياجات الآخرين ، القدرة على قيادة الآخرين ، روح الدعابة والمرح ، كثافة وشدة التركيز ، المثابرة والتوجه نحو تحقيق الأهداف بغض النظر عن المعوقات والعقبات (مها زحلوق ، 2003 : 10 - 13) .

الخصائص العقلية : القدرة على الانتباه والملاحظة والتركيز لوقت طويل ، القدرة على الاستيعاب والفهم ، تخزين المعلومات وتذكرها ، التخطيط الجيد ، القدرة على التحليل والترتيب والتأليف ، القدرة على التقويم ، استعمال المنطق ، حل المشكلات .

الخصائص الانفعالية : القدرة على الاتزان الانفعالي وضبط النفس وحسن تقدير الموقف ، الثقة بالنفس والتعاطف والشعبية ، الخلو من الأعراض العصابية الاعتماد على النفس الاكتفاء الذاتي ، يتمتعون بمستوى من التوافق والصحة النفسية بدرجة عالية ، إرادتهم قوية لا يحبطون بسهولة ، لديهم القدرة على الصبر والتسامح (Ysseldyke , 1995 : 200) .

ومن هنا اهتمت الدراسة الحالية بإلقاء الضوء على عادات العقل ذلك التصور الذى طرحه كوستا وكالليك (Costa & Kallick 2000) ، بحيث يصبح المتفوق ناجحاً فى عمله الأكاديمي وفى نفس الوقت متوافقاً مع نفسه ومع من حوله ، وبالتالي ناجحاً فى حياته العملية ، فما فائدة النجاح الأكاديمي بينما يتعثر المتفوق فى مجالات حياته الأخرى ، وما معنى أن يحشد المتفوق كل قدراته وتسخيرها لمجال واحد ، بينما يكون له إخفاقات فى جوانب أخرى للحياة .

وتعتبر عادات العقل نمط من الاداءات الذكية ، سمتها الأولى العقل الغنى المنطلق لا العقل المنطقي المحافظ ، ومسألة التقدم ليست مسألة عقول ذكية متفوقة بمقدار ما ، إنما هذه مسألة عقول مجددة خلاقة مباينة للمألوف قادرة على رؤية الأشياء من جوانب متعددة وجديدة ، ومن ثم ، يعرف كوستا وكالليك عادات العقل ، بأنها تركيبة تتضمن صنع اختيارات حول أي الأنماط للعمليات الذهنية التي ينبغي استخدامها فى وقت معين عند مواجهة مشكلة ما ، أو خبرة جديدة تتطلب مستوى عالي من المهارات لاستخدام العمليات الذهنية بصورة فاعلة وتنفيذها والمحافظة عليها ، وهى القدرة على التنبؤ من خلال التلميحات السياقية بالوقت المناسب لاستخدام النمط الأفضل والأكفأ من العمليات الذهنية عن غيره من الأنماط عند حل مشكلة ، أو مواجهة خبرة جديدة ، وتقييم الفرد لفاعلية استخدامه لهذا النمط من العمليات الذهنية عن غيره ، أو قدرته على تعديله والتقدم به نحو تصنيفات مستقلة (Costa & Kallick , 2000 : 111) .

ويعتقد كوستا بهرمية التفكير التي تعتمد على بناء كل مرحلة على المرحلة التي تسبقها وهى :

- التفكير كمهارة منفصلة : ويتضمن المهارات المتتابعة التالية ، إدخال البيانات ، تشغيلها ، ثم استخراج لنواتج بعد التعديل والتطوير .
- استراتيجيات التفكير : وتعنى ربط مهارات التفكير المنفصلة من خلال استراتيجيات يستخدمها الفرد عند حاجته لها ، ومنها استراتيجيات حل المشكلات ، استراتيجيات التفكير الناقد ، استراتيجيات اتخاذ القرارات ، استراتيجيات الاستدلال ، واستراتيجيات المنطق .
- التفكير كعملية إبداعية : ويتضمن مجموعة من السلوكيات التي يستخدمها الفرد لإنتاج أنماط جديدة للتفكير تتصف بالخبرة والاستبصار ، وهى ، الإبداع ، الطلاقة ، التفكير المجازى ، الحدسية ، عمل النماذج ، والاستبصار .

- التفكير كروح معرفية : وتمثل في قوة الإرادة والاستعداد والرغبة والالتزام ، ويتصف صاحبها بالتالي ،
تفتح الذهن ، احتفاظه بأحكامه لنفسه ، البحث عن بدائل ، التعامل مع المواقف الغامضة ، الاهتمام
بالأفكار الرئيسية ، والرغبة في التنفيذ (مجدي حبيب ، 1996 : 57) .
وقد قسم (هاييرل 1999 Hyerle) ، عادات العقل إلى ثلاثة أقسام رئيسية يتفرع منها عدد من العادات
الفرعية كما يلي :

خرائط عمليات التفكير ، ويتفرع منها : مهارة طرح الأسئلة ، مهارة ما وراء المعرفة ، مهارة الحواس المتعددة ،
والمهارات المنطقية .

العصف الذهني ، ويتفرع منها : مهارات الإبداع ، مهارة المرونة ، مهارة حب الاستطلاع ، مهارة توسيع الخبرة
منظمات الرسوم ، ويتفرع منها : مهارة المثابرة ، مهارة التنظيم ، مهارة الضبط ، ومهارة الدقة .
أما مارزانو (Marzano , 1999) وكوستا وكاليك (Costa & Kallick , 2000) فقد حددا عادات
العقل التي تصف خصائص الأذكاء وسلوكياتهم التي تنظم العمليات الفكرية ، وهي كما يلي :

المثابرة : هي قدرة الفرد على الالتزام ومواصلة العمل بالمهمة الموكلة إليه حين اكتمالها ، وان تكون لديه القدرة
على تحليل المشكلات بطرق منهجية ، ويتضمن هذا معرفة كيف يبدأ ، وما هي الخطوات الواجب أداؤها ، وما هي
البيانات التي يتعين توليدها أو جمعها .

التحكم بالتهور : هو القدرة على الإصغاء لوجهات النظر البديلة وللتعليمات والتأمل والتفكير قبل تأسيس رؤية
لمنتج ما أو وضع خطة ، وتتضمن القدرة على التأمل في البدائل والنتائج من وجهات نظر بديلة ومن ثم تطوير
استراتيجيات للتعامل مع المهمة وتأجيل إصدار الأحكام والتقليل من الحاجة للتجربة والوقوع في الخطأ عن طريق جمع
المعلومات .

الإصغاء بتفهم وتعاطف : هو القدرة على الإصغاء والتعاطف مع وجهة نظر الشخص الآخر واحترام أفكاره وأرائه
والتجاوب معه بصورة سليمة وملائمة بحيث يكون قادرا على إعادة صياغة مفاهيم ومشكلات وآراء الآخرين بشفافية أو
إضافة معان لتوضيحها وتفسيرها .

التفكير بمرونة : هو القدرة على التفكير ببدائل وخيارات وحلول من خلال معالجة حزمة من البيانات بطرق
مختلفة ، وقابلية التكيف مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها الفرد من خلال إعطائها إطارا مختلفا .

التفكير حول التفكير (فوق المعرفي) : هو قدرة الفرد على تطوير خطة عمل والمحافظة عليها في الزمن فترة
من الزمن ثم التأمل فيها وتقييمها عند اكتمالها وشرح خطوات تفكيره ، وكيف إن التفكير حول التفكير يساعد في أداء
مهمته وشرح استراتيجياته في صنع القرار وتخطيط الاستراتيجيات من أجل إنتاج المعلومات اللازمة وتقييم مدى إنتاجية
تفكيره .

الكفاح من أجل الدقة : هو القدرة على العمل المتواصل بحرفية وإتقان دون أخطاء وباقتصاد في الطاقة ،
وتتضمن الحرفية ، الدقة والوفاء والإخلاص وإعادة العمل باستمرار وأخذ الوقت الكافي لتفحص منتجاتهم والتأكد من
إنها تتوافق مع المعايير التي ينبغي الالتزام بها .

تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة : هو القدرة على اللجوء إلى الماضي لاسترجاع مخزون من
المعارف والتجارب كمصادر بيانات لدعم ما يقولون ، أو نظريات تسهم في الإيضاح ، أو عمليات لحل كل تحد جديد ،
أي إنهم قادرين على استخلاص المعنى من تجربة ما والسير قدما ومن ثم تطبيقها على وضع جديد .

التفكير والتوصيل بوضوح ودقة : هو قدرة الفرد على توصيل ما يريد قوله بدقة سواء أكان ذلك كتابيا أم شفويا من خلال استعمال اللغة الدقيقة والتعبيرات المحددة وتحديد الصفات الرئيسية وتمييز التشابهات والاختلافات ، والقدرة على صنع قرارات أكثر شمولية ، والابتعاد عن الإفراط في التعميم ودعم فرضياته ببيانات مقبولة من خلال اللغة المحددة .

الخلق والتصور والابتكار : هو قدرة الفرد على الارتقاء بأسلوبه من أجل تحقيق مزيدا من الطلاقة والتفاصيل والجدة والبساطة والحرفية والكمال من خلال تصور نفسه في ادوار مختلفة تمكنه من تفحص الإمكانيات البديلة من عدة زوايا .

الاستجابة بدهشة ورهبة : هو القدرة على الاستمتاع بكل المشكلات والتواصل مع العالم من حوله ، وحب الاستطلاع والتأمل في التشكيلات المتغيرة والاستمتاع بجمال الأشياء ، والشعور بالحماس والمحبة تجاه التعلم والتقصي والإتقان .

الإقدام على مخاطر مسؤولة : هو القدرة على الانطلاق إلى ما وراء الحدود المستقرة لتجربة استراتيجيات وأفكار جديدة ، وقبول الارتباك والشك والتشويش وعدم اليقين والنظر إلى النكسات على أنها مثيرة للاهتمام وتنطوي على التحدي ، وتنطلق مخاطره من أرضية متعلمة يعرف من خلالها أن ليس كل المخاطر تستحق الإقدام عليها . التفكير التبادلي : هو قدرة الفرد على تبرير الأفكار واختبار مدى صلاحية استراتيجيات حلول الآخرين ، وتقبل التغذية الراجعة من صديق ناقد والعمل ضمن مجموعات والتواصل مع الآخرين والحساسية تجاه احتياجاتهم . إيجاد الدعاية : هو القدرة على إدراك الأوضاع من موقع مناسب وأصيل ومثير للاهتمام واستحسان دعابات الآخرين والسرور والمتعة والضحك من خلال التعلم من حالات عدم التطابق والمفارقات والثغرات . الاستعداد الدائم للتعلم المستمر : هو قدرة الفرد على التعلم المستمر وامتلاك الثقة المقرونة بحب الاستطلاع ومواصلة البحث من أجل التحسين والنمو والتعلم والتعديل وتحسين الذات ، والتقاط المشكلات والمواقف والتوترات والظروف معتبرين إنها فرص ثمينة للتعلم (Elias , 1997 : 23 – 26) .

ومن هنا فإن انصهار عادات العقل يكون لدى الفرد ما يسمى بالمعرفة الضمنية Tacit Knowledge ، ويعنى مصطلح المعرفة الضمنية ، تلك المعرفة التي يستخدمها الفرد يوميا في حل مشاكله وهي معرفة تمكنه من تقديم الحلول للمشاكل التي يواجهها والتي أحيانا قد لا يدرك الفرد انه يملك تلك المعرفة أو تلك الحلول ، وهذه المعرفة الضمنية هي التي تفجر داخل الفرد استراتيجيات أدائه في التفكير وصياغة الفروض وكذلك وضع الحلول المناسبة ، إن هذه المعرفة الضمنية هي التي تشكل داخل الفرد ، القاعدة المعرفية التي ينطلق منها إلى شتى عملياته العقلية (Costa , 1991 : 12-13) .

ويشير كوستا إلى أن عادات العقل تتميز بثلاث مظاهر هي : التحليل : وتعنى قدرة الفرد على تسخير مهاراته في عملية التحليل ، والتقويم ، والحكم ، بمعنى أن يصبح الفرد قادرا على إحداث عملياتي المقارنة والتباين .

ويتحقق ذلك بشكل نموذجي عندما تتحول تلك العمليات إلى سلوك اعتيادي لدى الفرد ، يؤديه بصورة طبيعية في كل المواقف التي يمر بها سواء في بيئته أو في البيئات الأخرى .

الابتكار : ويعنى قدرة الفرد على تسخير مهاراته في عمليات الابتكار والاختراع والاكتشاف والتخيل وإقامة الافتراضات ، وبناء الفروض ، وذلك عندما تواجه الفرد مشكلة ما ، أو عندما يواجه موقفا يتطلب حلا ، وعملية

الابتكار تتضمن كلا من التفكير التقاربي والتباعدي وذلك لان المشاكل التي تواجه الفرد تتطلب حلولاً تحتوى على نوعى التفكير التقاربي والتباعدي وليس نوعاً واحداً فقط .

التطبيق : ويعنى قدرة الفرد على تضمين كل مهاراته وتسخيرها بصورة عملية وذلك فى سياق عالمه الواقعي (الحقيقي) ، بحيث تتكون لديه الخبرة على أن يحقق توافقه مع بيئته ، وتشكيل سلوكه على نحو ملائم للمواقف التي يمر بها ، وأخيراً أن تتكون لديه الخبرة لاختيار بيئته المناسبة التي تتلاءم مع رغباته وميوله واهتماماته ، وان يمتلك المرونة للتحويل من بيئة إلى بيئة أفضل ، ويملك قدرة على حل المشكلات (Costa , 1991 : 15) .

وعليه ، فان عملية تشكيل عادات العقل لا تعنى أن يمتلك الفرد مهارات التفكير الأساسية ، والقدرات التي تعمل على انجازها فحسب ، بل لا بد قبل ذلك أن يكتسب الفرد بعض العادات العقلية المنتجة من اجل اكتساب مهارات التعلم الذاتي التي تعينه على تعلم أي خبرة مستقبلية (Tishman , 2000 : 44) ، فإن المتفوق الحقيقي هو الذى يستطيع أن يفعل المعرفة من معرفة أكاديمية دراسية إلى معرفة للاستخدام فى الحياة العامة ثم الاحتفاظ بها لحين تفعيلها بعد ذلك عند الحاجة إليها فى أي مجال ، فلا يكفي أن يكون موهوباً ، ولكن الأجل أن يكون هناك معنى لهذه الموهبة تشعر به تجاه نفسك وتجاه العالم ، ويتبدى ذلك بفهم نجاح المتفوق فى ضوء سياقه الاجتماعي الثقافي ، وان هناك فروقا واختلافات ثقافية يجب مراعاتها .

ويعد التوافق مصطلحاً مرادفاً لمصطلحي السوية ، والصحة النفسية ، طالما أن الشخص المتوافق سوى وينعم بالصحة النفسية .

والتوافق فى أصله مصطلح بيولوجي على نحو ما حدده دارون ، فالتوافق لديه يعنى قدرة الكائن على التلاؤم مع ظروف البيئة وما يطرأ عليها من تغيرات ، بحيث تتحقق المحافظة على الحياة ، فهذا التلاؤم ليس غير لا فته تخفى ورائها خفض التوتر واستعادة للاتزان بأكثر منه قدرة خلاقة تتيح مواجهة ما يطرأ على البيئة من ظروف جديدة (صلاح مخيمر ، 1984 : 9) .

ومازال هذا التعريف يترك بصماته على التعريفات السابقة للتوافق التي وردت عند بعض علماء النفس والمعاجم والموسوعات النفسية حيث تقيم التوافق على التلاؤم والتناغم بين الفرد والبيئة بهدف خفض التوتر إلى أقصى حد فعندما لا يكون هناك توتر " إن كان ذلك ممكناً " تكون الحالة المثلى للتوافق .

ومن هنا كان Goldstein من أوائل الذين احتجوا على ذلك عندما رفض أن تكون وظيفة السلوك مجرد خفض التوترات التي تهدد اتزان الكائن ، ولذا أصر على أن يضيف تحقيق الإمكانيات كأعظم خاصية تخص الإنسان البشرى الناضج (محمد درويش ، 1985 : 19) .

أما يونج (Young , 1960) فقد ألح على أهمية المرونة بكل ما تنطوي عليه الكلمة من قابلية للتوافق ، وقدرة على مواجهة المواقف الجديدة ، فالتوافق فى رأيه ينحصر فى تلك المرونة التي يشكل بها الكائن الحي اتجاهاته وسلوكه لمواجهة مواقف جديدة بحيث يكون هناك تكامل بين تعبير الكائن عن طموحاته وتوقعاته ، ومتطلبات المجتمع (عبد الفتاح نجله ، 1993 : 11) .

وكذلك مخيمر (1978) الذى أكد على أن التوافق لا يمكن أن يكون معياره هو خفض التوتر طالما أن خفض التوتر فى صورته المثلى ينتمي إلى غرائز الموت ، بينما يكون التوتر واشتهاء الاستثارة هو المبدأ الحق الذى ينتمي إليه غرائز الحياة ، وبذلك جاء تعريف مخيمر للتوافق بأنه هو الرضا بالواقع الذى يبدو هنا والآن مستحيلاً على التغير ، ولكن فى سعى دائم لا يتوقف لتخطى الواقع الذى يفتتح للتغير مضياً به قدماً فهدماً على طريق التقدم والصبورية (صلاح عبد القادر ووليد القفاص ، 2000 : 32) .

ومن خلال هذا المنظور الجديد يتضح أن التوافق دياليكتيكية ، تزوج النقيضين وائتلاف بين المألوف والجديد ، بين جهاز العادات وأنسقه الذكاء ، بين الجمود والمرونة بين سلبية الاستسلام فى تسامح تجاه ما يستحيل على التغيير والإيجابية فى ابتكار لما يفتح للتغيير ، وتنضح الطبيعة الدياليكتيكية أكثر بالنسبة إلى الجنبات التي تفتح للتغيير ، فالفرد لا يكاد يبلغ إلى هدف جزئي أو كلى حتى يستشعر الرضا ، ولكن " لحظات الرضا حبلى بأجنة اللارضا" ، ومن هنا فإن الرضا الذى يعيشه الفرد لا يلبث أن يلد نقيضه حالة من اللارضا والسخط والتوتر تدفع الكائن فى سوك جديد ماضياً إلى هدف جديد ، ولا يكاد يبلغ هذا الهدف الجديد حتى " يلد الرضا حالة من اللارضا " ، تبعث سلوكاً جديداً ، وهكذا فى غير توقف على طريق التقدم والسيرورة (هند سيف ، 1990 : 23) .

وعليه يمكن النظر إلى التوافق على إنه قابلية التطبيق العملي لعادات العقل المنتجة كوسط فاضل بين قيمة الانجاز على انه شيء جديد وإحداث توازن بالنسبة للفرد بحيث يشمل هذا التوازن ، توازن الفرد مع نفسه ، وتوازن الفرد مع متطلبات العالم الخارجي ، على أن يكون هذا التوازن سواء أكان قصير – أم طويل المدى مشتملا على التوافق الممتد داخل البيئة ، تشكيل السلوك الممتد داخل البيئة ، والنجاح فى اختيار بيئة جديدة .

مشكلة الدراسة :

يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤلات التالية :

- 1- هل توجد علاقة ارتباطيه بين عادات العقل والتوافق لدى الطلاب المتفوقين أكاديمياً ؟
- 2- هل توجد علاقة ارتباطيه بين عادات العقل والتوافق لدى الطلاب العاديين ؟
- 3- هل توجد فروق فى درجات عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعاً لمتغيري تصنيف الطالب (متفوق – عادى) ، تخصص الطالب (علمي – أدبي) ؟
- 4- هل توجد فروق فى درجات التوافق لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعاً لمتغيري تصنيف الطالب (متفوق – عادى) ، تخصص الطالب (علمي – أدبي) ؟
- 5- هل يختلف إسهام عادات العقل فى التنبؤ عن التوافق بين طلاب المرحلة الثانوية العامة ؟

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين عادات العقل والتوافق لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين أكاديمياً وغير المتفوقين هذا من ناحية، والكشف عن الفروق بين متوسطات درجات كل من عادات العقل والتوافق تبعاً لمتغيري تصنيف الطالب ، وتخصصه .

أهمية الدراسة :

- 1- ألقاء الضوء على عادات العقل لدى الطالب المتفوق وغير المتفوق ، بحيث يصبح المتفوق وغير المتفوق ناجحاً فى عمله الأكاديمي وفى نفس الوقت ناجحاً مع نفسه ومع من حوله ، وبالتالي فإن تحديد عادات العقل هو أمراً ملحا وضروري لتأهيل هؤلاء الطلبة لحياة المستقبل ، وخاصة إن هذه العادات هى التي تمكن الطلبة من ممارسة مهارات التفكير الناقد والإبداعي التي تعتبر من متطلبات العصر الحالي .

2- أيضا أن تحديد حاجات الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين هو أمر أساسي في تقديم التدريب أو التعليم الملائم لهؤلاء الطلبة .

مصطلحات الدراسة :

1- عادات العقل : Habits Mind:

هي النظام الذي يعتمد الفرد لاستخدام أنماط معينة من السلوك العقلي يوظف فيها العمليات والمهارات الذهنية عند مواجهة خبرة جديدة أو موقف ما ، بحيث يحقق أفضل الاستجابات وأكثرها فاعلية، وتكون نتيجة توظيف هذه المهارات سرعه وأهمية أكبر عند حل المشكلة (Costa & Kallick , 2000 :36) .
وتعرف إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس عادات العقل المنتجة ، من إعداد الباحثان .

2- التوافق : Adjustment:

هو الرضا بجنبات الواقع التي تنغلق على التغير ولكن في سعي دائم لا يتوقف لتخطى جنبات الواقع التي تفتتح للتغير مضيا بها قدماً على طريق التقدم والسيرورة (صلاح مخيمر ، 1981 : 45) .
ويعرف إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التوافق ، من إعداد : صلاح عبد القادر ووليد القفاص (1999) .

3- المتفوقون أكاديمياً : Academic Achievers :

يقصد بالطالب المتفوق أكاديمياً في الدراسة الحالية ، انه الطالب الذي حصل على نسبة 85 % فأكثر من مجموع درجات امتحان شهادة إتمام المرحلة الثانوية العامة ، أما الطالب غير المتفوق فهو الذي حصل على نسبة أقل من 85 % في نفس الامتحان .
دراسات سابقة :

يعرض الباحثان في هذا القسم بعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع دراستهم كما يلي :

أولاً : دراسات تناولت عادات العقل كمتغير للشخصية أو في علاقة إن وجدت :

قامت روسا (Rossa , 1994) ، بدراسة للتعرف على تأثير مدى فعالية ثلاث استراتيجيات لتنمية مهارات التفكير الإبداعي ، تكونت عينة الدراسة من (16) طالبا من الطلبة الموهوبين في الصفين الثاني والثالث ، طبقت على عينة الدراسة اختبار تورانس اللفظي ، برنامج إرشادي يتضمن استراتيجيات التصور، استخدام الكمبيوتر ، وحل المشكلات ، مدة البرنامج (12) أسبوع ، وقد أكدت نتائج الدراسة التأثير الفعال للبرنامج الإرشادي في تحسن مهارات الإبداع اللفظي والشكلي لدى الطلاب .

وأجرى لوفتوس (Loftus , 1996) ، دراسة هدفت التعرف على أهمية التصور العقلي في فهم النص القرائي ، تكونت العينة من (34) طفلا ، موزعين على مجموعتين ، إحداهما تجريبية ، والأخرى ضابطة ، عدد كل منها (17) طفل ، طبقت على العينة برنامج تدريبي يتضمن إستراتيجية توظيف الحواس ، أسفرت النتائج عن وجود فروق داله إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية ، كما استخدم الأطفال الماهرين في القراءة آلية التصور العقلي مع استحضار صور ذهنية لكل جملة ، وكانت قدرتهم سريعة على الاحتفاظ والاسترجاع .

كما أجرى بيركنز (Perkins , 1997) ، دراسة لفحص اثر برنامج تدريبي يتضمن إستراتيجية الحساسية الفكرية ، على تعليم التفكير ، لدى عينة من طلبة الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي ، تكونت العينة من (320) طالبا وطالبة ، استخدم محاضرات عن التعريف بالمهارة ، ومهارات التفكير الإبداعي والنقدي عن طريق القصص والحكايات لاسيما وإنهم كانوا يلاحظون استخدامهم لعادات العقل التي توفر الوعي بنواحي القصور فى التفكير ، توصلت الدراسة إلى أن البرنامج حقق تأثيرا على الأداء العقلي لدى الطلاب ، كما أظهرت النتائج أن الحساسية الفكرية مكون أساسي من مكونات الذكاء .

وفى نفس السياق ، قام دايمر (Dimmer , 2000) ، بدراسة للتحقق من مدى تأثير الدعابة والنكات الهزلية على التفكير الإبداعي وحل المشكلات الشخصية ، تكونت عينة الدراسة من (44) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة ، موزعه على مجموعتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة ، عدد كل منها (22) طالبا وطالبة ، طبقت على العينة أربعة مقاييس للتفكير الإبداعي وحل المشكلات الشخصية ، وأوضحت النتائج ، فعالية أسلوب الدعابة والنكات على مهارات التفكير الإبداعي ، لصالح المجموعة التجريبية .

ثانيا : دراسات تناولت التوافق كمتغير للشخصية أو فى علاقة إن وجدت :

قدم باركر (Parker , 2001) دراسة تناولت الذكاء الناجح كعامل مهم للنجاح والتكيف فى الحياة ، تكونت عينة الدراسة من مجموعة من العاملين تتراوح أعمارهم (22 - 77) عاما ، طبقت على العينة مقياس الذكاء الناجح (Strenburg) ومقياس للتوافق ، وأوضحت النتائج إن الذكاء الناجح يرتبط ايجابيا بالتكيف والمهارات الاجتماعية ، كما يرتبط الذكاء الناجح ايجابيا بالإبداع والمثابرة فى مواجهة الفشل وتقدير الذات .

كذلك نجد دراسة ليبيل (Leible , 2004) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الأبعاد المتعددة للذكاء الناجح وسوء التوافق كما يقاس بالاضطرابات الشخصية لدى طلاب الجامعة ، تكونت عينة الدراسة من (120) طالب وطالبة ، طبقت على العينة دليل التشخيص الإحصائي الرابع للاضطرابات العقلية ومقياس الذكاء الناجح ومقياس ما وراء المزاج (Salovey) ، وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين كل من الذكاء الناجح وبين جميع الاضطرابات الشخصية .

وفى دراسة انجليبرج (Engelberg , 2006) والتي هدفت إلى اختبار العلاقة بين كل من الذكاء الوجداني كقدرة كما يقاس بمقاييس التقدير الذاتي ومقاييس الأداء الأقصى وبين التوافق الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة ، وتم استخدام مقياس (Schutte et al , 1998) لقياس الذكاء الوجداني كقدرة بأسلوب التقدير الذاتي واستخدام مقياس للذكاء الانفعالي بأسلوب الأداء الأقصى (Sjoberg , 2001) ، أظهرت النتائج إلى أن العلاقة بين التوافق الاجتماعي والذكاء الوجداني كقدرة كما يقاس بمقاييس الأداء الأقصى غير دالة إحصائيا بينما كانت العلاقة بين التوافق الاجتماعي والذكاء الوجداني كقدرة كما يقاس بمقاييس التقدير الذاتي علاقة موجبة دالة إحصائيا .

وأخيرا دراسة سحر فاروق (2007) التي هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي فى الذكاء الاجتماعي ومدى تأثيره على التوافق لدى طالبات الجامعة ، تكونت عينة الدراسة من (30) طالبة ، وطبق على العينة مقياس بل للتوافق ، واختبار للذكاء الاجتماعي ، والبرنامج التدريبي ، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الذكاء الاجتماعي والتوافق لدى الطالبات .

ثالثا : دراسات تناولت المتفوقين أكاديمياً :

قام عبد المنعم توفيق (2004) بدراسة للتعرف على عوامل التنشئة التربوية والاجتماعية التي يستخدمها الآباء كما يدركها الأبناء ، ومدى تباينها بين المتفوقين والعادين من تلاميذ المرحلة الإعدادية من الجنسين ، تكونت

عينة الدراسة من (210) تلميذ وتلميذة من الصف الأول الإعدادي ، طبق على العينة مقياس التنشئة التربوية ، أوضحت النتائج وجود فروق جوهرية بين المتفوقين والعادين على العوامل التي تقيس التنشئة التربوية والاجتماعية ، حيث كان للذكور المتفوقين متوسطات أعلى على عوامل أهمية المستقبل والشعور بالخجل ، أيضا كان للمتفوقين متوسطات أعلى على جميع العوامل .

وأجرى مهدي سليمان (2006) دراسة للتعرف على أهم الفروق في التفكير الابتكاري لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين ، تكونت عينة الدراسة من (34) طالب متفوق و (38) طالب غير متفوق بالصف الدراسي الأول من المرحلة الثانوية ، طبق على العينة اختبار التفكير الابتكاري ، واختبار الدافع المعرفي ، أوضحت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة (متفوقين وغير متفوقين) في كل من التفكير الابتكاري والدافع المعرفي لصالح المتفوقين .

كما أجرى محمد مصطفى (2007) دراسة بهدف التعرف على أثر التفوق في التحصيل في استخدام معرفة ما وراء المعرفة لدى المتفوقين ، تكونت عينة الدراسة من (94) طالبا متفوقا ممن التحقوا بالمدارس العامة ، طبق على العينة مقياس معرفة ما وراء المعرفة بأشكالها الثلاثة : التقديرية والإجرائية والشرطية المتعلقة بالإعداد لامتحانات وأدائها ، أوضحت النتائج إن الطلبة المتفوقين يستخدمون معرفة ما وراء المعرفة (التقديرية والشرطية) أكثر من الطلبة العاديين ، أيضا أوضحت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في استخدام معرفة ما وراء المعرفة .

وفي نفس السياق ، قام مانستر (Manaster , 2007) بدراسة للكشف عن اتجاه الطالب المتفوق إزاء تفوقه ، حيث تختبر هذه الدراسة المنظور الشخصي للمتفوق ونظرته لنفسه وهل يختلف عن الآخرين ؟ كيف يرى نفسه متفوقا وما هو شعوره وإحساسه بذلك ؟ وكيف يرى معاملة الآخرين له هل يعامل بطريقة خاصة لامتلاكه قدرات تختلف عنهم ؟ تكونت عينة الدراسة من (144) طالبا متفوقا من كلا الجنسين ، أوضحت النتائج إلى أن الطلبة المتفوقين ينظرون إلى أنفسهم بأنهم مختلفين عن الآخرين في السمات الأكاديمية والأداء الشخصي والأكاديمي ، بينما لا يختلفون عن غيرهم في النواحي الاجتماعية ، وإنهم بصفة عامة يتقبلون كونهم متفوقين ، كما أنهم يشعرون بالإيجابية والعوامل المساندة لتفوقهم بالرغم من وجود بعض الجوانب السلبية في النواحي الاجتماعية.

من عرض الدراسات السابقة ، يمكن ملاحظة ما يلي :

- 1- ملاحظة توظيف طرق وأنماط بحثية متنوعة ومختلفة ، وبالرغم من الاختلاف والتنوع في هذه الطرق ، إلا إن هناك إجماعا حول الخصائص الأساسية للتعليم التي تطور عادات العقل لدى الطلبة كالأنشطة الإبداعية المرتبطة باستقلاليته ، وأنشطة الدعابة والتركيب والخيال والتصوير ، وأنشطة الحاسب .
- 2- تباين المستويات التعليمية لعناصر العينات التي استخدمت في هذه الدراسات ، فهناك طلبة ما قبل المدرسة وطلبة المدارس وطلبة الجامعات .
- 3- إن التوافق عامل مؤثر وحيوي في الذكاء الاجتماعي ، والذكاء الوجداني ، والإبداع والمثابرة .
- 4- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة التي اعتمدت على تقسيم عينات الدراسة إلى متفوقين وغير متفوقين أكاديميا استناداً إلى الدرجة المعيارية لدرجات التحصيل الدراسي .
- 5- لم نلاحظ فروقا جوهرية بين الجنسين في كل من عادات العقل والتوافق .
- 6- إن ندرة الدراسات السابقة في مجال الدراسة - في حدود علم الباحثان - سواء على المستويين العربي أو الأجنبي هي التي دفعت الباحثان إلى القيام بالدراسة الحالية .

فروض الدراسة :

- من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة ، تصاغ فروض هذه الدراسة على النحو التالي :
- 1- توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجة عادات العقل ودرجة التوافق ، لدى الطلاب المتفوقين أكاديمياً ؟
 - 2- توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجة عادات العقل ودرجة التوافق ، لدى الطلاب العاديين ؟
 - 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة مقياس عادات العقل من حيث تصنيف الطالب (متفوق - عادى) ، وتخصص الطالب (علمي - أدبي) .
 - 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة مقياس التوافق من حيث تصنيف الطالب (متفوق - عادى) ، وتخصص الطالب (علمي - أدبي) .
 - 5- يختلف إسهام عادات العقل فى التنبؤ عن التوافق بين طلاب المرحلة الثانوية العامة .
- عينة الدراسة :

اشتمت عينة الدراسة الحالية بطريقة عشوائية طبقية من بين طلاب الصف الثالث بالتعليم الثانوي العام ، ومن أربع مدارس ثانوية بمحافظة الإسكندرية : مدرستان للمتفوقين هما ، مدرسة نبوية موسى للبنات ومدرسة العباسية للبنين ، ومدرستان لغير المتفوقين (العاديين) هما ، مدرسة السادات للبنين ومدرسة ممدوح سالم للبنات ، وقد بلغ حجم عينة الدراسة الحالية (212) طالبا وطالبة ، بمتوسط عمر زمني (17,4) عام ، وانحراف معياري قدرة (68,0) ، كما يوضحه الجدول رقم (1) .

جدول رقم (1)

يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع (ذكور/إناث) ، التخصص الأكاديمي (علمي/أدبي)

النوع / الشعبة	ذكور	إناث	الإجمالي
أدبي	40	60	100
علمي	58	42	100
المجموع	98	102	200

أدوات الدراسة :

1- مقياس عادات العقل : إعداد : الباحثان

يستند هذا المقياس في بنائه النظري إلى نظرية كوستا وكاليك عن عادات العقل (2000) ، ومن ثم رأى الباحث ضرورة بناء مقياس بالمواصفات الثقافية للبيئة المصرية ، وذلك مراعاة للتباينات الثقافية بين الشعوب .
تم استخلاص أبعاد المقياس من نظرية كوستا وكاليك عن العادات العقلية ، ومقياس عادات العقل لوكوستا وكاليك (2002) .

ثم قام الباحث بصياغة العبارات الملائمة لكل بعد من أبعاد المقياس ، فبلغت (80) عبارة .
ثم قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية (80) عبارة على (8) محكمين من المشتغلين بمجال علم النفس والتربية الخاصة ، وذلك بقصد الحكم على : انتماء كل عبارة لبعدها ، ملائمة كل عبارة للمرحلة العمرية (14 - 17) من حيث الصياغة والتطبيق ، في ضوء نتائج المحكمين ، تم استبعاد بعض العبارات التي حظيت بنسبة اتفاق اقل من (70 %) ، وتعديل البعض الآخر ، فبلغت الصورة الأولية للمقياس (60) عبارة ، بواقع أربع عبارات لكل بعد ، وبهذا يكون مدى الدرجات على المقياس الكلي لعادات العقل (60 - 300) .
وقد تم حساب صدق المقياس بطريقة الصدق العاملي ، على العينة الكلية لهذه الدراسة وقوامها (212) طالبا وطالبة ، حيث تشبعت أبعاد المقياس على عامل واحد يستوعب (3, 80 من التباين) ، وهو صدق مرتفع ، كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وتصحيحها بمعادلة سبيرمان / براون ، وكان معامل الارتباط بين الدرجات الفردية والدرجات الزوجية (82, .) ، وهو معامل ارتباط دال عند مستوى 1, . ، ومعامل الثبات (90, .) ، وبذلك يكون للمقياس ثبات مقبول .

2- مقياس التوافق :

أعد هذا المقياس صلاح عبد القادر ووليد القفاص (2000) بهدف التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى الأطفال والراشدين ، ويتكون المقياس من (60) عبارة ، وقد تم حساب صدق المقياس بطريقتي الصدق الظاهري والصدق العاملي ، حيث كانت الأبعاد الثمانية للمقياس تتشعب على عامل واحد يستوعب (9, 78 من التباين) ، مما يدل على إن درجة صدق المقياس مرتفعة .
وتم حساب ثبات المقياس بطريقة " ألفا كرونباخ " ، والتجزئة النصفية وتصحيحها بمعادلة " سبيرمان / براون " ، وكانت معاملات ثبات المقياس تتراوح ما بين (0, 71 - 0, 86) على التوالي ، وكلها معاملات ثبات مرتفعة تدل على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات .
خطوات الدراسة :

1- تم تطبيق مقياس عادات العقل بطريقة جماعية ، وبمساعدة مدرس الفصل على (212) طالبا وطالبة

، لمدرستان للمتفوقين هما ، مدرسة نبوية موسى للبنات ومدرسة العباسية للبنين ، ومدرستان لغير المتفوقين (العاديين) هما ، مدرسة السادات للبنين ومدرسة ممدوح سالم للبنات وقد تراوحت أحجام

- مجموعات التطبيق بين 25 و 30 طالبا . وبعد تصحيح المقياس تم استبعاد (12) طالبا وطالبة ممن تركوا ثماني عبارات أو أكثر من مقياس عادات العقل دون إجابة .
- 2- تطبيق مقياس التوافق على أفراد العينة المتبقية (200) طالبا وطالبة .
- 3- حساب الارتباط للعينة الكلية (ن = 200) بين عادات العقل والتوافق .
- 4- قام الباحثان باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاستخلاص النتائج ، ثم تفسيرها .
- الأسلوب الإحصائي المستخدم في الدراسة :

- 1- استخدمت الدراسة معاملات الارتباط لبيرسون بهدف معرفة نوع العلاقة الارتباطية بين عادات العقل والتوافق لدى أفراد العينة.
- 2- استخدمت الدراسة تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات عادات العقل وكذلك متوسطات درجات التوافق لدى أفراد العينة تبعا لمتغيري تصنيف الطالب (متفوق / عادي) وتخصص الطالب (علمي / أدبي) .
- 3- استخدام اختبار الانحدار المتعدد (Stepwise Multiple Regression) للكشف عن العلاقة التنبؤية لعادات العقل لتفسير تباين التوافق لدى أفراد العينة .
- نتائج الدراسة وتفسيرها :

ينص الفرض الأول من فروض الدراسة على انه : توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجة عادات العقل ودرجة التوافق ، لدى الطلاب المتفوقين أكاديمياً .

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام معامل ارتباط لبيرسون، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (2)

يوضح العلاقة الارتباطية بين عادات العقل والتوافق لدى الطلاب المتفوقين أكاديمياً
ذكور (ن = 49) ، والإناث (ن = 51) ، والعينة الكلية (ن = 100)

معامل الارتباط	العينة
**0,271	ذكور
**0,265	إناث
**0,489	العينة الكلية

** دال عند مستوى (0,01)

يتضح من الجدول (2) انه توجد علاقة موجبة بين كل من عادات العقل والتوافق لدى الطلاب المتفوقين أكاديمياً ، ذكور وإناث ، والعينة الكلية ، وهذا يؤيد صحة الفرض الأول .

ينص الفرض الثاني من فروض الدراسة على انه : توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجة عادات العقل ودرجة التوافق ، لدى الطلاب غير المتفوقين أكاديمياً .

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام معامل ارتباط لبيرسون، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (3)

يوضح العلاقة الارتباطية بين عادات العقل والتوافق لدى الطلاب غير المتفوقين أكاديمياً
ذكور (ن = 49) ، والإناث (ن = 51) ، والعينة الكلية (ن = 100)

العينة	معامل الارتباط
ذكور	0,208 **
إناث	0,168 **
العينة الكلية	0,383 **

** دال عند مستوى (0,01)

يتضح من الجدول (3) انه توجد علاقة موجبة بين كل من عادات العقل والتوافق لدى الطلاب غير المتفوقين أكاديمياً ، ذكور وإناث ، والعينة الكلية ، وهذا يؤيد صحة الفرض الثاني .

ويرجع ذلك إلى أنه تقوم بين عادات العقل التي يمارسها طالب المرحلة الثانوية المتفوق وبين التوافق علاقات ارتباطية قوية لا يمكن أن تنفصل عن بعضها ، مما يعني إن عادات العقل تعمل على تعزيز وزيادة التوافق لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين .

ويرى الباحثان من خلال هذه النتيجة إن الطالب المتفوق الذي يتمتع بقدر كبير من عادات العقل يتمتع بقدر كبير من التوافق ، وعليه يمكن القول انه كلما زاد وجود عادات العقل لدى الطلاب المتفوقين ، فانه يؤدي إلى زيادة التوافق لديهم والعكس صحيح ، وهذا يتفق مع دراسة (مانستر ، 2007) والتي أشارت إلى وجود علاقة قوية بين التفوق والايجابية ، مما يعني أن التوافق يلتقي مع مفهوم عادات العقل في تناغم وتناسق شديد الثراء حيث تسمح ايجابية التوافق من تحويل عادات العقل إلى عملية ابتكارية تقدم الجديد تلو الجديد دونما توقف عند حد الانجاز بل تجعل المتفوق يصنع ويتحدى الصعاب في سبيل النجاح والسعادة ، وهذا يكشف عن التقاء الدرجة المرتفعة من عادات العقل للمتفوق مع درجة التوافق التي تصنع الوسادة التي تمتطيها الايجابية لتحقيق الإنجاز ، فبدون تحمل للمصاعب وبذل الجهد والشقاء لما كان هناك انجاز وابتكار .

بالإضافة إلى أن الطلاب المتفوقين يتمتعون بخصائص عقلية واجتماعية ووجدانية عالية ، فالطالب المتفوق يتمتع بقدرات توظيف مخزونه المعرفي مصدرا للبيانات ولتوضيح المواقف والمشكلات التي يتعرضون لها ، وهم قادرون على مواصلة التعلم من خلال طرح الأسئلة للتحقق من التناقض والتضارب في ظاهرة ما ومواصلة التركيز بالمهمة الموكولة له ومراقبة الإنجاز للحصول على أفضل النتائج (Perkins , 1995 : 533) .

أيضا يمكن ملاحظة إن العلاقة الارتباطية بين عادات العقل والتوافق لدى طلاب المرحلة الثانوية العاديين هي علاقة موجبة ، ولكن درجة الارتباط عند الطلاب العاديين أقل منها عند الطلاب المتفوقين ، مما يعني إن الطلاب العاديين بحاجة إلى مزيد من التدريب على ممارسة عادات العقل ، فهم لا يدركون ذاتيا دور عادات العقل ، وبالتالي يقل لدى الطلاب العاديين التوافق ، وهذا يتفق مع ما ذكره كل من كوستا وكالك (Costa & Kallick , 2000) من إن امتلاك مهارات التفكير المختلفة والقدرات والإجراءات اللازمة لها غير كافية إذا لم يستفد الفرد من الفرص العديدة لتطبيقها من وقت لآخر ، على أن تكون لدى هؤلاء الأفراد الرغبة الحقيقية لاستخدام الاستراتيجيات المختلفة لتنفيذ هذه

المهارات حسب الظروف ، أو المواقف التعليمية المناسبة ، وتقييم مدى فعاليتها من وقت لآخر ، ويرى الباحثان من خلال هذه النتيجة انه كلما زاد الاهتمام بعادات العقل لدى الطلاب العاديين كلما زاد التوافق لديهم ، والعكس صحيح ، بالإضافة إلى أن الطلاب العاديين بحاجة إلى تدريب على اكتساب عادات العقل من خلال مواقف عملية تساعدهم على تحقيق التوافق الحق .

مما سبق يمكن ملاحظة ، إن ارتفاع بعد التوافق لدى المتفوقين مقارنة بغير المتفوقين يوضح أمامنا أن مظاهر عادات العقل المتمثلة في - التحليل - الابتكار - التطبيق - تلتنقي مع أبعاد التوافق المتمثل في الرضا الحقيقي والتوافق الساعي إلى تغيير الواقع ، فتحقيق عادات العقل تحتاج إلى ايجابية تستطيع أن تسخر قدرات الفرد لصالح عالمه الواقعي وان الرضا الحقيقي ما هو إلا سعى دائم لا يتوقف حيث الحالة الدينامية للرضا تعبير جيد يلتقي مع تسخير القدرات والمهارات لتصنع قدرة على اتخاذ القرار والمضي به وبالأخرين إذا لزم الأمر إلى حيز التنفيذ في تحمل للمسئولية وما يترتب عليها .

وهذه خصيصة لا تتوفر إلا للمتفوق الواعي بدوره والذي يستطيع أن يحول معارفه الأكاديمية إلى معرفة صالحة للاستخدام في الحياة العامة حال الاحتياج إليها .

ينص الفرض الثالث من فروض الدراسة على انه :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مقياس عادات العقل من حيث تصنيف الطالب (متفوق - عادي) ، وتخصص الطالب (علمي - أدبي) . وللتحقق من صحة هذا الفرض ، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) ، ويتضح ذلك في الجدول التالي :

جدول (4)

يوضح تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في عادات العقل تبعاً لمتغيري تصنيف الطالب (متفوق/عادي) وتخصص الطالب (علمي/أدبي)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	مستوى الدلالة
بين المجموعات	46172,535	3	15390,845	3,857	0,01
داخل المجموعات	782110 ,860	196	3990,362		
المجموع الكلي	828283,395	199			

يتضح من الجدول (4) انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في عادات العقل لدى الطلاب تبعاً لمتغيري تصنيف الطالب (متفوق/عادي) وتخصص الطالب (علمي / أدبي) ، حيث بلغت قيمة " ف " المحسوبة (3,857) ، وهذا يدحض صحة الفرض الثالث . ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات عادات العقل لدى الطلاب تبعاً لتصنيف الطالب (متفوق / عادي) وتخصص الطالب (علمي / أدبي) ، ولصالح أي مستوى من المستويات الأربعة ، تم إجراء المقارنات البعدية ، حيث تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية ، ويتضح ذلك في الجدول التالي :

جدول (5)

يوضح المقارنات البعدية لدرجات عادات العقل لدى الطلاب تبعاً لمتغيري تصنيف وتخصص الطالب

المؤهل العلمي	متفوق علمي	متفوق أدبي	عادي علمي	عادي أدبي
متفوق علمي	-	* 13,26	* 30,30	* 39,34
متفوق أدبي	-	-	* 17,04	* 26,08

عادي علمي	-	-	-	9,04 *
عادي أدبي	-	-	-	-

*دال عند مستوى (0,01)

يتضح من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) ، لصالح الطلاب المتفوقين في التخصص العلمي على الطلاب المتفوقين في التخصص الأدبي ، وكذلك على الطلاب العاديين في التخصص العلمي والأدبي .

كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) ، لصالح الطلاب المتفوقين في التخصص الأدبي على الطلاب العاديين في التخصص العلمي والأدبي .

كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) ، لصالح الطلاب العاديين في التخصص العلمي على الطلاب العاديين في التخصص الأدبي ، بينما لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) ، لصالح الطلاب العاديين في التخصص الأدبي .

ويرجع ذلك إلى أن الطلاب المتفوقين أكثر إدراكاً لأهمية السلوك العقلي المنتج في حياتهم فهم يشعرون بذاتهم في المجتمع نتيجة لتقدمهم في التحصيل على أقرانهم وبالتالي يظهر سلوكهم العقلي المنتج في التعامل داخل المجتمع، وهذا قد يعود إلى أن مستوى النمو العقلي لدى الطالب المتفوق أعلى منه لدى الطالب العادي .

ويؤكد هذا ما أظهرته نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات درجات عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلاب المتفوقين في التخصص العلمي على الطلاب المتفوقين في التخصص الأدبي وكذلك على الطلاب العاديين في التخصص العلمي والأدبي ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلاب المتفوقين في التخصص الأدبي على الطلاب العاديين في التخصص العلمي والأدبي ، بينما لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلاب العاديين في التخصص الأدبي .

وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة كل من (عبد المنعم توفيق ، 2004) ، دراسة (مهدي سليمان ، 2006) ، دراسة (محمد مصطفى ، 2007) .

ينص الفرض الرابع من فروض الدراسة على انه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مقياس التوافق من حيث تصنيف الطالب (متفوق - عادي) ، وتخصص الطالب (علمي - أدبي) .

وللتحقق من صحة هذا الفرض ، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) ، ويتضح ذلك في الجدول

التالي :

جدول (6)

يوضح تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في التوافق

تبعا لمتغيري تصنيف الطالب (متفوق/عادي) وتخصص الطالب (علمي/أدبي)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	مستوى الدلالة
بين المجموعات	23515,375	3	7838,458	24,246	0,01
داخل المجموعات	63318 ,780	196	323,055		
المجموع الكلي	86834,155	199			

يتضح من الجدول (6) انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة فى التوافق لدى الطلاب تبعاً لمتغيري تصنيف الطالب (متفوق/عادي) وتخصص الطالب (علمي / أدبي) ، حيث بلغت قيمة " ف " المحسوبة (24,246) ، وهذا يدحض صحة الفرض الرابع .
ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات التوافق لدى الطلاب تبعاً لتصنيف الطالب (متفوق / عادي) وتخصص الطالب (علمي / أدبي) ، ولصالح أي مستوى من المستويات الأربعة ، تم إجراء المقارنات البعدية ، حيث تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية ، ويتضح ذلك فى الجدول التالي :

جدول (7)

يوضح المقارنات البعدية لدرجات التوافق لدى الطلاب تبعاً لمتغيري تصنيف وتخصص الطالب

المؤهل العلمي	متفوق علمي	متفوق أدبي	عادي علمي	عادي أدبي
متفوق علمي	-	-	* 20,18	* 21,040
متفوق أدبي	-	-	* 22,21	* 23,080
عادي علمي	-	-	-	-
عادي أدبي	-	-	-	-

*دال عند مستوى (0,01)

يتضح من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) ، لصالح الطلاب المتفوقين فى التخصص العلمي على الطلاب العاديين فى التخصص العلمي والأدبي .
كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) ، لصالح المتفوقين فى التخصص الأدبي على الطلاب العاديين فى التخصص العلمي والأدبي ، بينما لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) ، لصالح الطلاب العاديين فى التخصص العلمي والأدبي .
ويرجع ذلك إلى أن الطلاب المتفوقين يدركون دور التوائهم السوي للتكيف مع المجتمع المحيط بهم فهم يشعرون بذاتهم من خلال المحيط الاجتماعي الذى يحقق لهم إشباع الذات من خلال تنمية شخصياتهم وتفاعلهم الاجتماعي ، وهذا يمكن أن يكون بسبب وعى الطلاب المتفوقين بدور تحقيق وجود لهم داخل محيطهم فى التأثير على ذاتهم ، أيضا درجة النمو العقلي لدى الطلاب المتفوقين ربما تكون أعلى منها عند أقرانهم من الطلاب العاديين وخاصة فى التخصص العلمي الذين تكون لديهم نظرة علمية للذات من خلال تعلمهم أنماط التفكير المنتج وتعاملهم وفق ذلك الأسلوب مع محيطهم .

ويؤكد هذا ما أظهرته نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات درجات التوافق لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلاب المتفوقين فى التخصص العلمي على الطلاب العاديين فى التخصص العلمي والأدبي ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلاب المتفوقين فى التخصص الأدبي على الطلاب العاديين فى التخصص العلمي والأدبي ، بينما لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلاب العاديين فى التخصص العلمي والأدبي .

وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة كل من (باركر ، 2001) ، ودراسة (ليل ، 2004) ، ودراسة (انجليج ، 2006) ، ودراسة (سحر فاروق ، 2007) .

ينص الفرض الخامس من فروض الدراسة على انه : هناك علاقة تنبؤية دالة بين كل من عادات العقل والتوافق لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة .

وللتحقق من صحة هذا الفرض ، تم استخدام اختبار الانحدار المتعدد (Stepwise Multiple Regression) ، ويتضح ذلك في الجدول التالي :

جدول (8)

يوضح معامل الانحدار المتعدد لعادات العقل لتفسير تباين التوافق لدى أفراد عينة الدراسة

العينات	المتغير المنبئ	المتغير التابع	مربع معامل الارتباط	معامل الانحدار المعياري	معامل الانحدار	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
متفوق علمي	عادات العقل	التوافق	0,342	23 ,063	0,319	5,369	0,01
متفوق أدبي			0,326	37,205	0,208	10,207	0,01
عادي علمي	عادات العقل	التوافق	0,175	19,585	0,151	3,426	0,01
عادي أدبي			0,170	27,005	0,150	5,278	0,01
الدرجة الكلية			0,401	27,671	0,383	14,388	0,01

يتضح من الجدول (8) أن عادات العقل تنبئ بنسبة عالية من تباين التوافق لدى أفراد العينة ، حيث بلغت نسبة التفسير (0,401) وهي نسبة دالة عند مستوى (0,01) ، حيث تسهم عادات العقل إسهاما أعلى لدى المتفوقين في التخصص العلمي والأدبي بنسب بلغت (0,342) و (0,326) على التوالي . كما تسهم عادات العقل إسهاما أقل لدى العاديين في التخصص العلمي والأدبي بنسب بلغت (0,175) و (0,170) على التوالي .

ويرجع ذلك إلى وجود أثر لعادات العقل على التوافق ، مما يعني انه كلما كثر استخدام عادات العقل لدى طالب المرحلة الثانوية فإنه ترتفع معها التوافق والعكس صحيح ، حيث أن هناك تأثير وتأثير بين عادات العقل والتوافق . وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة كل من (روسا ، 1994) ، ودراسة (لوفتوس ، 1996) ، ودراسة (بيركنز ، 1997) ، ودراسة (دايمر ، 2000) التي أشارت إلى إمكانية التنبؤ بأثر عادات العقل مع متغيرات أخرى تتعلق بتطوير التفكير الإبداعي .

كما تتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة كل من (باركر ، 2001) ، ودراسة (ليبيل ، 2004) ، ودراسة (انجليبرج ، 2006) ، ودراسة (سحر فاروق ، 2007) التي أشارت إلى إمكانية التنبؤ بالتوافق مع متغيرات أخرى بالذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني .

واستنادا إلى نتائج الدراسة الحالية ، نقدم مجموعة من التوصيات التربوية على النحو التالي :

- 1- ضرورة تدريب الطلبة على عادات العقل وتنميتها عند الجيل الناشئ عامة وجيل المتفوقين بخاصة ، حيث أصبحت حاجة ماسة لتأصيل هذه العادات كقيمة شخصية اجتماعية تحول المجتمع إلى مجتمع متطور يحل المشكلات ويتخذ القرارات الصائبة .
- 2- ضرورة الاهتمام بتدريب طلاب المرحلة الثانوية العاديين على تعلم عادات العقل من خلال أنشطة ومواقف تعليمية تساعدهم على تحسن مهارات التفكير لديهم .

- 3- عقد حلقات نقاش لأعضاء هيئة التدريس والطلبة فى المرحلة الثانوية للتعرف على أهم مشكلات بيئتهم ومناقشة الحلول المناسبة لها .
- 4- إجراء مزيد من الدراسات حول العلاقة بين عادات العقل والتوافق فى مرحلة التعليم الابتدائي والإعدادي ، وعدم الاقتصار على التعليم الثانوي ، الأمر الذى قد يسهم فى فهم طبيعة عادات العقل .
- 5- الاهتمام بقياس عادات العقل لدى عينات من ذوى الاحتياجات الخاصة ، فقد أظهرت الأدبيات نقص هذا النوع من الأبحاث ، واقتصارها فقط على الأسوياء .
- 6- إجراء عدد من البحوث لمعرفة تأثير تفاعل كل من الجنس ، عادات العقل ، متغيرات الشخصية، فى اختيار أساليب النجاح فى قطاعات حياتية مختلفة مثل العمل ، الزواج ، الدراسة ... الخ.
- 7- إجراء عدد من البحوث لتتبع تطور عادات العقل عبر المراحل العمرية المختلفة .

المراجع :

- 1- رشاد عبد العزيز (2003) . الفروق فى بعض المتغيرات النفسية فى ضوء متغيري الذكاء الوجداني والجنس ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، 27 (2) ، ص 153 - 195 .
- 2- سحر فاروق (2007) . تقييم فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى عينة من طالبات الجامعة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .
- 3- صلاح عبد القادر ووليد القفاص (2000) . مقياس التوافق النفسي ، كراسة التعليمات ، القاهرة : مكتبة دار النهضة المصرية .
- 4- صلاح مخيمر (1981) . مفهوم جديد للتوافق ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
- 5- صلاح مخيمر (1984) . الإيجابية كمعيار وحيد وأكد لتشخيص التوافق عند الراشدين ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
- 6- صلاح مراد (2000) . الأساليب الإحصائية فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
- 7- عاطف عطاوى (1997) . التعليم والتعلم وتحقيق التفوق الأكاديمي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي ، الكويت ، 64 (18) ، ص 128 .
- 8- عبد الحليم رضوان (2002) . متطلبات إعداد وتأهيل معلم المتفوقين فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، المؤتمر العلمي الخامس ، تربية الموهوبين والمتفوقين ، المدخل إلى عصر التميز والإبداع ، كلية التربية ، جامعة أسيوط (14 - 15) ديسمبر ، ص 78 - 128 .
- 9- عبد العزيز الشخصي (1990) . الطلبة الموهوبون فى التعليم العام بدول الخليج العربي ، أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم ، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي ، الكويت ، 28 (12) ، ص 57
- 10- عبد الفتاح نجله (1993) . دراسة أثر الموسيقى على التوافق النفسي لدى أطفال المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .
- 11- على سليمان (2001) . مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين ، ط2 ، القاهرة : دار النهضة العربية.

- 12- عبد المنعم توفيق (2004) . التنشئة التربوية دراسة مقارنة بين المتفوقين تحصيليا والعاديين من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين ، المجلة التربوية ، الكويت ، 59 (18) ، ص 23 - 35 .
- 13-فتحي عبد الرحمن (1992) . الموهبة والتفوق والإبداع ، العين ، الإمارات العربية المتحدة ، : دار الكتاب الجامعي .
- 14-كمال أبو سماحة (1997) . تربية الموهوبين والتطوير التربوي ، عمان : دار الفرقان .
- 15-مجدي حبيب (1996) . التفكير ، الأسس النظرية والاستراتيجيات ، القاهرة : مكتبة دار النهضة المصرية .
- 16-محمد حبيب (1999) . تجارب عالمية فى تربية المبدعين وتشجيعهم ، الكويت : مكتبة الفلاح .
- 17-محبات أبو عميرة (1996) . المتفوقون والرياضيات (دراسة تطبيقية) ، القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب .
- 18-محمد سلامة (1997) . اتجاهات حديثة فى إعداد برامج رعاية الطلاب الفائقين ، دراسات فى علم النفس التربوي ، القاهرة ، 1 (3) ، ص 57 - 73 .
- 19-محمد درويش (1985) . علاقة اختلاف السن والإقامة بمستوى التوافق لدى المدرسين المسنين المتقاعدين عن العمل فى كل من العاصمة والأقاليم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- 20-محمد مصطفى (2007) . الفروق فى المعرفة ما وراء المعرفية بين المتفوقين والعاديين من طلاب الصف العاشر بالأردن ، المجلة التربوية ، الكويت ، 30 (16) ، ص 22 - 35 .
- 21-مها زحلق (2003) . المتفوقون دراسيا فى جامعة دمشق ، واقعهم حاجاتهم مشكلاتهم ، دراسة ميدانية ، مجلة دمشق للعلوم التربوية ، 17 (1) ، ص 9 - 55 .
- 22-مهدي سليمان (2006) . المتفوقون عقليا خصائصهم اكتشافهم تربيتهم مشكلاتهم ، القاهرة : مكتبة زهراء الشرق .
- 23-هند سيف (1990) . التوافق والإيجابية " عند مخيمر وآخرون " ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
- 24-Clark , G . (1992) . Issues and practices related to identification of gifted and talented students in the visual arts. *Personality and Individual Differences* , 28 , 797 - 812 .
- 25-Costa , A . (1991) . *Developing Minds : A resource book for teaching thinking* (rev . ed . Vol 1) . Alexandria , Va : A ssociation for Supervision and Curriculum Development .
- 26-Costa , A , & Kallick , B . (2000) . *Discovering & Exploring Habits Mind : A ssociation for supervision and curriculum Development* . Alexandria , Victoria U S A .
- 27-Dimmer , S . (2000) . The effect of humor on creative thinking and personal problem solving in college students . *Personality and Individual Differences* , 34 (6) , 1 - 10
- 28-Elias , M . (1997) . *Promoting social and emotional learning* , A ssociation for supervision and curriculum Development . Alexandria , Victoria U S A .
- 29-Engelberg , E . (2006) . Emotional intelligence , Affect intensity and social adjustment . *Personality and Individual Differences* , 37 , 533 - 542
- 30-Kitano , D . (2000) . Teaching mathematics to gifted students In A Mixed - Ability Classroom , *Journal of Educational Research* , Vol (46) , N (4) 372 - 390

- 31-Leible , R . (2004) . The theory of successful intelligence . Review of General Psychology , 3 , 292 – 316
- 32-Loftus , E . (1996) . Repeatedly thinking about A Non – E vent : Source misattributions among preschoolers , Consciousness and Cognition , Journal of Educational Research , Vol (3) , N (1) 338 – 407
- 33- Manaster , G . (2007) . Gifted Child , Journal of American Psychologist , 40 (11) , 1189 – 1202
- 34-Parker , J . (2001) . Successful intelligence and social adjustment , Personality and Individual Differences , 25 (2) , 167 – 177
- 35-Perkins , D . (1997) . Dispositional aspects of intelligence . Paper presented at the second spearman seminar , The University of Plymouth , Devon , England .
- 36-Rossa , P . (1994) . Teaching young children to think : The effect of a specific instruction program . Elsevier science Ltd , retrieved march , from education : The complete encyclopedia .
- 37-Tishman , S . (2000) . Why teach habits mind? N Costa , A . & Kallick , B . (Eds) . Discovering & Exploring habits mind . Association for Supervision and Curriculum Development . Alexandria , Victoria USA .
- 38-Ysseldyke , D . (1995) . Exceptional children : Introduction to special education . 5 th ed . Boston : Allyn & Bacon .